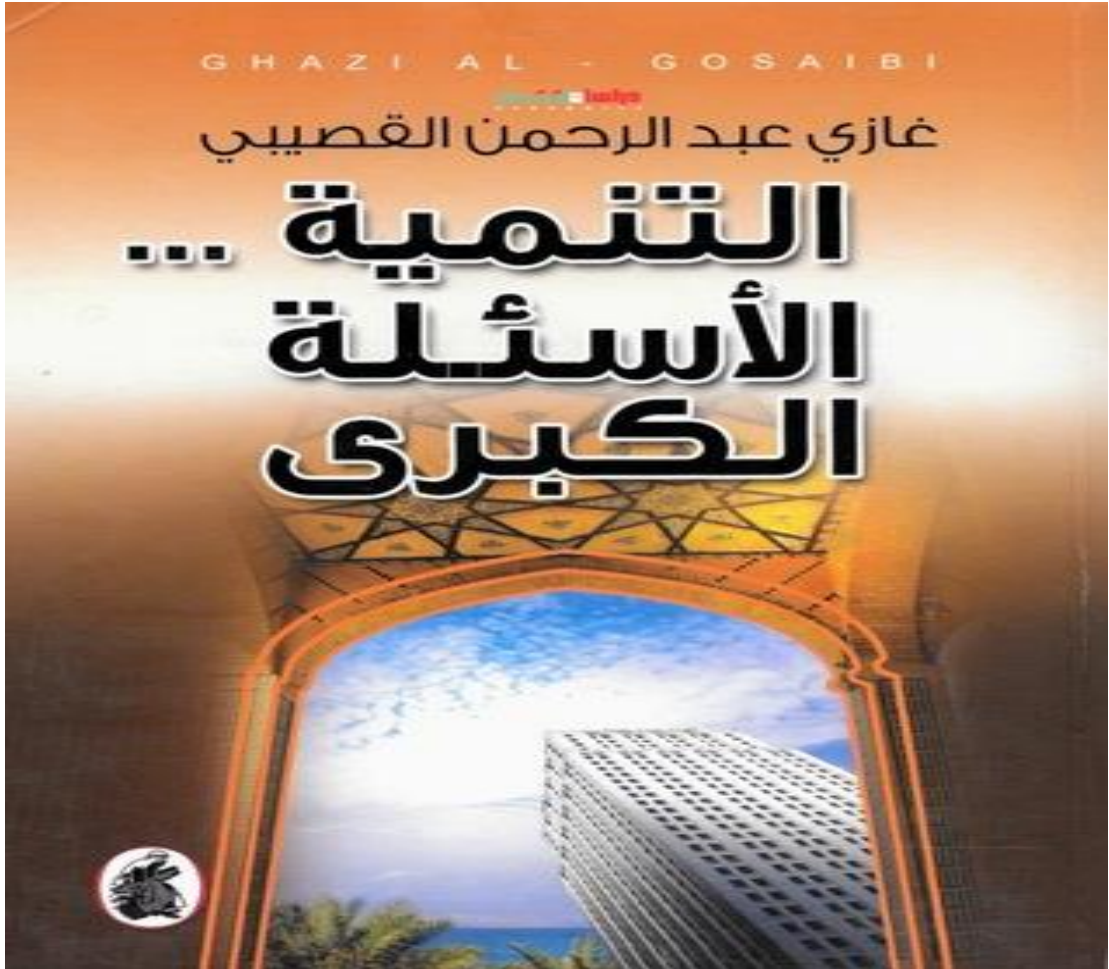


ملخص كتاب

( التنمية .. الأسئلة الكبرى )



الديوان  
A. 073 al.mzed

أعدَّ الملخص :  
محمد المطيري  
( أبو همس )

الكتاب ١٢٠ صفحة  
الملخص ٧ صفحات  
الجمعة ٢ / ١١ / ١٤٤٠ هـ

## مقدمة :

( التنمية وراء كل ثورة **وكذلك** وراء كل ثورة مضادة ) .  
**الكتيب** يناقش التنمية بأسلوب مُبسَّط لأن كتب التنمية  
" كتبٌ أعدَّها متخصص : ليقرأها متخصص آخر " !.  
((( **الإنسان** هو جوهر التنمية ومحورها وهدفها )))  
كيف ذلك وهو **يجهل** التنمية؟! ( فكتب القصيبي للإنسان العادي )

### أسئلة التنمية :

- ١ لماذا نُنمِّي ؟
- ٢ لمن نُنمِّي ؟
- ٣ ماذا نُنمِّي ؟
- ٤ كيف نُنمِّي ؟



# التنمية : لماذا ؟

## ماهي التنمية ؟

أي تغيير يخدم الإنسان ..  
اقتصادياً أو اجتماعياً أو سياسياً أو ثقافياً .

**قصة :** في الصفحات ١٧ ، ١٨ ، ١٩

( مقارنة بين مزارع أمريكي وسنغالي )  
الفرق بين ظروفهما هو : التنمية المطلوبة

## خطورة انعدام التنمية

( تخلف << فقر ) = انعدام المقومات  
( ( ٧٥ % من ثروات الأرض في يد ٢٠ % من الناس ) )  
بدون تنمية ، ستزداد هذه الفوارق الرهيبة بين البشر !!

## خطورة استنساخ التنمية

طمس للهوية واستيراد للعقائد والأفكار  
**مثال ١ :** مصطفى كمال أتاتورك ( تركيا ) ص ٢٦  
**مثال ٢ :** الشاه رضا خان ( إيران ) ص ٢٦

## قرار التنمية

( ليس قرار حكومي ، بل قرار الشعب )

**تقول زعيمة الهند ( انديرا غاندي )**

( مع وعي الجماهير المنخفض ليس لك سوى الصبر والإقناع )

**تصنيف التخلف** (الاقتصادي الأمريكي جالبريث)

- ١- آسيا ( لقلّة الموارد الطبيعية )
- ٢- افريقيا ( لقلّة الكفاءة البشرية )
- ٣- اللاتين ( لضعف العمل المؤسّساتي )

لماذا نمتي ؟ لأن التخلف ليس القدر المحتوم .  
طريق التنمية : ( ( لايزال طويلاً وشاقاً ) ) .

**قصة :**

معارضة سد الهند ص ٢٨

# التمية : لمن ؟

## لمن التمية ؟

**البديهي** : ( لصالح أكبر عدد من المواطنين ) .  
**لكننا** : نتأخر كثيراً لنصل لهذه الإجابة البديهية ! .

## الفرق بين النمو والتمية :

**النمو** : تلقائي على غير هدى للأقلية المحظوظة .  
**التمية** : تتحقق على بصيرة للقاعدة العريضة .

## هدف التمية الصحيح

... هجوم مُحدّد على أسوأ أنواع الفقر...  
( ( سوء التغذية والمرض والأمية والبطالة وعدم تكافؤ الفرص ) )  
**علاج الفقر مباشرة** ← يزيد الناتج القومي

## خطأ الحكومات العربية

- ( الاهتمام بالتحديث ، وليس التمية )
- ( ضعف القرار المُضّر بالصفوة الحاكمة )

## البيروقراطيون

(( يخططون للتمية فيجعلونها من صالحهم ))  
وذلك نتيجة حتمية لطبيعة البيروقراطية ذاتها !  
هذه البيروقراطية ( البريئة ) فكيف ( بالفاسدة ) !  
الأجهزة البيروقراطية تحوّلت إلى مراكز قوة يصعب  
ضبطها بسبب العدد الهائل من التعليمات والأنظمة .

## خصائص السلوك البيروقراطي

ص ٤٥

|                 |                  |
|-----------------|------------------|
| تقديم المعلومات | تأييد القرارات   |
| تجاوب للقرارات  | تقبّل المسؤوليات |

(( كل ذلك ↑ يكون حسب المصالح ))

مثلاً : الموظف يمدح المشروع إذا كان في منطقتة !!

**مثل غربي** : أحياناً لا توجد وسيلة لرحضة موظف

إلا **يركله إلى أعلى** ! ( أي مستشار 😊 ) .

## المستفيدون من التنمية :

- ✓ (( الطبقة الحاكمة ))
- ✓ (( البيروقراطية ))
- ✓ ( سكان المدن الكبرى )

- من لا يملك شيئاً للإطاحة بمن يملكون كل شيء !
- فشل حكم الشاه بسبب التطبيق الخاطئ للتنمية .
- استقرار ( الطبقة المتوسطة ) : شرط الاستقرار .
- إذا أردتم الاستقرار فحولوا الأرياف إلى عواصم .

## التضخم :

هو تضائل القيمة الشرائية للنقود  
لارتفاع أسعار الخدمات والسلع .

- مثال ١ : ألمانيا العشرينات ( سيارة مُحَمَّلة ماركات = رغيف خبز ) !
- مثال ٢ : قبل انهيار الشيوعية ( أصبحت السلع تباع بالسجائر ) !

في العالم الثالث تكاد تتحول وزارات التخطيط إلى مراكز تمارين نظرية

## لتشمل التنمية السواد الأعظم :

- نُهبي استئثار الصفوة الحاكمة .
- نُحارب البيروقراطية والفساد .
- نُهبي احتكار العواصم للمزايا .
- نُحارب بقوة جرائم التضخم .

## " تتطلب الفلسفة الجديدة " : التخلص من فكرة النمو التلقائي

- ١- أن يكون إنتاج واستهلاك البضائع محكوماً :  
((( بكفاءة الإنتاج وعدالة التوزيع ))) .
- ٢- وضع استراتيجية واضحة جادة لمقاومة الفقر .
- ٣- زيادة المشاركة الشعبية في القرار السياسي  
( لتعكس القرارات الاقتصادية حاجات المجتمع )

# التنمية : ماذا ؟

## عمل التنمية المفترض

المفترض أن يكون عمل التنمية ( **نسخ** ) منجزات العالم الأول ، لكنها تحولت إلى ( **مسخ** ) تام لكل ما يدور في العالم الأول ! فأصبح **مقياس التقدم** : أن ترتدي زياً يخالف الزي القومي ، وأن تتجنب الحديث ( ( ما أمكن ) ) باللغة القومية !! . " التنمية تخدم الناس ( **نعم** ) ، الناس تُسخر للتنمية ( **لا** ) "

## ضحية الغزو الثقافي

آمن المخططون أن أول ما يجب تميته (( الفكر المستورد )) فتحول استيراد الفكر من وسيلة صغرى إلى غاية كبرى ! جاء أنصار الغرب والشرق يبشرون بزوال الفقر والأمية ! فظلت جماهير العالم الثالث الفقيرة ترقب صراع المثقفين ، والجماهير الفقيرة الأمية ، تراوح مكانها ، على فقرها وأميتها.

### ● **التنمية الناصجة** محايدة من العادات والتقاليد

بحيث أنها : ( نرفض السيئ ونقبل الجيد ) .

### ● **ماذا نبي** ؟ كل قطاع وخدمة ومشروع

(( ( يُشبع الحاجات الأساسية ) ) ) .

### ● مساعد الفقراء ليس خيار أخلاقي

(( بل هو **الأساس الوحيد** للتنمية )) .

### ● أمور يجب أخذها بالاعتبار ( التنمية بين دول العالم ) :

- 1- اختلاف التعليم والثقافة .
- 2- اختلاف الأنظمة واللوائح .
- 3- اختلاف تعوّد الحكم الذاتي .
- 4- اختلاف تجانس الشعب .

س : ما هو الحل لكل هذه التعقيدات ؟

ج : ( ( ( ( ( **التخطيط الجيد** ) ) ) ) ) .

## فلسفة التنمية الجديدة

( الاقتصادي بول ستريتون )

- التنمية ليست اقتصاد فقط ( ثقافية واجتماعية ... ) .
- التنمية ليست مال فقط ( بل ظروف جيدة ) .
- عدالة التوزيع تؤدي للنمو وليس العكس .
- خطأ نسخ التجارب لاختلاف الظروف .
- التنمية ليست تصنيع فقط ( الأولى دعم المزارعين ) .
- استخدام التقنية الملائمة ( بدل الأفضل والأعلى ) .
- البعد عن الجدل العقيم ( التوازن حول كل الأمور ) .
- المزج بين الوسائل التي تحتاجها الظروف .
- تزايد السكان لن يُحل تلقائياً عبر النمو .

**التنمية البشرية** : ( تطوير الإنسان ) + ( إشباع حاجاته )

# التنمية : كيف ؟

## عدو الخطط

عدم الشمولية ( التوازن بين أجزاء أي مقطوعة )

**مثال ١ :** اقتلاع شجرة في أرض الحبشة للوقود .

( كانت تُصد الرياح وتُثبت التربة = فانجرفت القشرة الصالحة للزراعة )

**مثال ٢ :** الإفراط في مقدار الإنفاق العسكري .

( طائرة الشبح بمليار دولار = عدد من المدارس والمراكز الصحية )

**خطأ تخطيط** ( اختراع بديل مُكلف بدل قديم كافٍ )

مثال : بدلوا خبز الذرة بخبز القمح ( في دولة افريقية )

## أهمية التخطيط

((((( التخطيط الجيد = تقارب التطلعات والواقع )))))

( بدأ التخطيط الجدي في أعقاب الحرب العالمية الثانية )

نجاح التخطيط في مرونته : تُغيّر الأولويات وفق الواقع .

((((( الفشل = الجمود )))))

• التنمية بدون تخطيط << مخاطرة

• التمسك بخطط فاشلة << جريمة

## خطورة التقليد الأعمى

( خطورة النقل الحرفي لخطط الغرب !! )

**قصة :** عندما قرر الشاه محمد رضا بهلوي

الاندفاع في عملية تنموية بدت ( على الورق )

رائعة جداً ، ماذا حدث ؟ ص ١٠٠

قصة تتكرر عندما (( تُنمى قبل أن تُخطط )) .

## " مثال تناقضاتنا "

نُحجل من علاقتنا الحميمة مع الجمل !!

رغم أن الغرب الذي لانتم تقليده

لا يُحجل أهله من تربية أي حيوان !!

## عقدة الخواجة

" الخبير الأجنبي يملك المعلومات الفنية " .. لكنه :

( يفتقر الحس الوطني ليعرف تطلعات المواطنين ) .

تعيين الخبراء في مناصب وزارية ( قرار غير حكيم ) .

لأن **مهمة الوزير** أن يتأكد من وصول الخدمة

بأقل تكلفة إلى السواد الأعظم من المواطنين .

## خط الأساسيات والكماليات :

- اللباس ضرورة لكن ( بنطلون جينز أمريكي ) ترف استهلاكي .

- المأوى ضرورة لكن بناء كميات أسمنت تبني قلعة بطر معماري .

- العلاج ضرورة لكن الغرف الفاخرة في المستشفى عقلية سياحية .

# التنمية : المفتاح السحري

## المشاركة الشعبية :

خط هاتفي ساخن للشكاوي ( يغني عن الموظفين )  
لجنة أصدقاء المرضى : ( تزور وتأخذ الشكاوي )  
" كلاهما ↑ ليست أفكاري "

## مشكلة أولويات :

مثال : الاهتمام بالطب العلاجي أكثر من الوقائي  
الطب الوقائي ( مراكز الرعاية الصحية الأولية )  
الطب العلاجي ( عيادة مكلفة لجراحة القلب )  
" يمكن بدل العيادة بناء عشرات المراكز "

## الذهنية العلمية :

( لننجح فيما سبق نحتاج : ذهنية علمية ).  
**أي** لا تتشبث بكل قديم ، ولا تنهر بكل حديث  
" **لكن** : خذ ما ينفعك .. فكراً وواقعاً "

(( ( لأجل التنمية )) ))

" **الحرية** أهم من المال "

## مفتاح التنمية

( التعليم ثم التعليم ثم التعليم )

## إصلاح التعليم

- ( القضاء التام على الأمية ) .
- ربط متطلبات التنمية بالتعليم .
- الاستغناء عن التلقين العقيم .
- ( تكثيف البحوث العلمية ) .

● **الذهنية التنموية** يمكنها المزج بين :

( رفع كفاءة الخدمة وخفض تكلفتها ) .

● أي طريقة تثبت فعاليتها تمسك بها .

● استخدام الحاسوب بلا حاجة منطقية

( مظهر من مظاهر الواجهة فقط ) !

● **التقنية المناسبة** ( لا الأعلى أو الأحدث ) :

( كهرباء القرى بالطاقة الشمسية أفضل من محطات الكهرباء )



ختاماً ...

(( كن فاعلاً في التنمية ))

" ولا تحتقر دورك أبداً "

والسلام ختام

كتبه : محمد المطيري ( أبو همس )

الجمعة ٢ / ١١ / ١٤٤٠ هـ